

70- الموقف من الحق - 4341-01-91

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد سبق الكلام عن بعض القواعد الشرعية والتأصيلية في معرفة الحق - 00:00:00

وضبطه وتحريره فمن ذلك ما تقدم في القاعدة الاولى بان الحق واحد لا يتعدد وان هذا صراط الله المستقيم وكذلك تحدثنا عن ابطال النظريات التي تقول بتعدد الحق ومن امثلتها وحدة الاديان - 00:00:27

وكذلك من يقول بان كل مجتهد مصيب ولو كان يجتهد فيما لا يجوز فيه الاجتهاد كمسائل العقائد الثابتة واصول الدين المجمع عليها او انه ليس باهل للاجتهاد اصلا ونحو ذلك من الاستعمالات الباطلة لجملة كل مجتهد مصيب - 00:00:58

وعلاقتها بموضوع الحق وكذلك تكلمنا عن آ آ جملة القول بتعدد الحق وان الحقيقة نسبية وانه لا احد يمتلك الحقيقة المطلقة وان الحق الكامل ليس مع احد معين او طائفة معينة - 00:01:30

وان الحق نسبي وانه لا يصح لاحد ان يحتكر الحقيقة ونحو ذلك وتكلمنا عن بطانها وتفنيدها وكذلك بعد القاعدة الاولى ما هي القاعدة الاولى حق واحد لا يتعدد الثانية قلنا - 00:01:51

من تجاوز الحق وقع في الباطل من تجاوز الحق وقع في الباطل فماذا بعد الحق الا الضلال وتحدثنا عن الذين يحاولون الجمع بين الحق والباطل وان منهم علماء الضلالة الذين يلبسون الحق بالباطل - 00:02:17

اليهود وضربنا بعض الامثلة على هذا مثل الخلط بين الحرية والانفلات من الدين والخرط بين الشورى والديموقراطية وكذلك الخلط بين الشريعة والقوانين نتكلم عن النوع الثاني ممن يخلطون الحق بالباطل - 00:02:42

وهم مرضى القلوب الشكون في الحق وقد قال الله سبحانه وتعالى وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون قال ابن القيم رحمه الله مرض القلب هو نوع فساد يحصل للمرء يفسد به تصويره للحق وارادته له - 00:03:05

فلا يرى الحق حقا او يراه على خلاف ما هو عليه او تنقص ينقص ادراكه له وتفسد به ارادته له فيبغض الحق النافع او يحب الباطل الضار او يجتمعان له وهو الغالب - 00:03:26

فيقول ابن القيم في اغاثة الله فان هناك اناس يجتمع عندهم بغض الحق النافع ومحبة الباطل الضار قل حقيقة ان هذا مستلزم لهذا النوع الثالث ممن يخلطون بين الحق والباطل - 00:03:46

المنافقون المذبذبون بين الحق واهله والباطل واهله وقد قال الله تعالى عنهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا فهم محتارين بين الايمان - 00:04:05

والكفر يعترهم الشك فيميلون الى هؤلاء تارة والى هؤلاء تارة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا والنبى صلى الله عليه وسلم مثلهم بمثل دقيق فقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة يعني المترددة الحائرة - 00:04:26

بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم النوع الرابع ممن يخلطون بين الحق والباطل عبید الدنيا الذين يعبدون الله على حرف قال تعالى في شأنهم ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمئن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة - 00:04:49

قال ابن عباس رضي الله عنه كان الرجل يخدم المدينة يقدم المدينة فاذا ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء. رواه البخاري - 00:05:15

طيب الان ذكرنا ثلاث قواعد ذكرنا ان الحق واحد لا يتعدد والثاني ما هو ان كل من جاوز الحق يقع في الباطل وذكرنا امثلة من المبطلين القاعدة الثالثة الجمع بين صحة الدليل وصحة الاستدلال يوصل الى الحق - [00:05:34](#)

فحتى تصل الى الحق لابد ان تتبع الدليل الصحيح وايضا الفهم الصحيح للدليل يعني طريقة الاستدلال بالنص فعرفنا ان من صفات الحق انه الهى المصدر ليس بشريا المصدر واذا كان الهى المصدر - [00:06:02](#)

فانه لا بد ان يؤخذ من القرآن والسنة لانهما الوحي من الله فالباحث عن الحق لابد ان يتحرى صحة الدليل الذي سيبنى عليه الحق الذي يعتقده او يأخذ منه الحق الذي يعتقده - [00:06:24](#)

صحة الدليل قال تعالى قل انى على بينة من ربي وكذبتم به وهذه البيئة هي الدليل الواضح صحيح معناها انا متمكن وموقن بما انا عليه من امر الوحي على بينة من ربي من مصدرية مصدر البيئة من الله - [00:06:46](#)

اتية من الله جاءت من الله قال اهل التفسير لما لم نجد سبيلا الى معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جهة النقل والرواية - [00:07:12](#)

وجب ان نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والتثبت والاتقان منهم يعني من جهة وبين اهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الاحاديث الكاذبة ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة - [00:07:33](#)

وجب علينا حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن احوالهم طيب فاذا صحة الدليل القرآن من قول بالتواتر مفروغ منه السنة هناك كالصحيحين يعني من السنة اه احاديث اه الامة تلقتها بالقبول - [00:07:58](#)

امرها مفروغ منه وهناك احاديث يجب البحث في صحتها وكيف يعرف تعرف الصحة ها بهؤلاء الناقلين ما مدى موثوقية هؤلاء الناقلين يقول حق علينا خلاص بما انه لا يمكن ان نعرف الا من طريق - [00:08:28](#)

ما جاء عن الله وما جاء عن الله اه بالرواية قرآن السنة فعند ذلك موضوع القرآن معروف موضوع السنة اه طيب اذا عرفنا صحة الدليل انا اريد اتبع الحق فبحث عن الدليل - [00:08:50](#)

وعرفت صحة الدليل ماذا بقي علي تأكد من الفهم الصحيح للدليل وهذه مسألة الاستدلال صحة الاستدلال اذا عندنا امران مهمان صحة الدليل وصحة الاستدلال حتى ما يجي واحد يجيب حديث صحيح ويأخذ منه معنى باطل - [00:09:11](#)

يجيب نص صحيح ويفهم منه فهما منحرفا وممكن يروج على الناس قل لهم هذه اية هذا حديث البخاري لكن يفسره على غير مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:34](#)

طيب لو اخذنا مثالا مثلا بعض المبتدعة آآ يقولون توسلوا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة ايش دليلكم على هذا؟ قالوا حديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. مثلا - [00:09:49](#)

او حديث لو اعتقد احدكم بحجر لنفعه انت تعتقد مثل نادي الحجر يحملك من العين ينفعك استعمله طيب هذا باطل لماذا لان النص غير صحيح اصلا مكذوب لا اصل له - [00:10:05](#)

وحديث توسلوا بجاهه قال ابن تيمية رحمه الله هذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها او يعتمد عليها اهل الحديث ولا ذكره احد من اهل العلم بالحديث - [00:10:29](#)

طيب صحة الاستدلال بعضهم مثلا يقول الارض مثلا مثل يعني من مسألة من مسائل الفلك او علم الارض اه يقول الارض مستوية الارض ليست كروية مسطحة وليست كروية اه دليلك يا اخي - [00:10:42](#)

قال قال تعالى وهو الذي مد الارض طيب هل للمد يستلزم طيح الارض انت كن مسطحة ما يمكن تكون كروية وهي ممدودة فاذا الاستدلال هذا غير صحيح يعني الاستدلال على ان الارض مسطحة وليست كروية بحديث او بقوله تعالى - [00:11:13](#)

وهو الذي مد الارض غير صحيح فان الكرة الكبيرة مهما سرت عليها ستجدها ممدودة امامك الى ان لو طفت عليها مرات ستجدها ممدودة امامك الله لو كان مستطيلا او مربعا خلاص كان له حافة وهاوية ونهاية - [00:11:50](#)

الواحد قال خلاص وصلنا الى الهاوية نهاية العالم نهاية الارض خلاص بعدين ويمشي الامام يسقط في الفضاء خلاص بالعكس الشيء الذي دائما ممدود وليس له حافة ونهاية يعني هذي الكرة - [00:12:25](#)

طيب القاعدة الرابعة الحق لا يتعارض مع الحق ابدأ يعني لا يوجد امران من الحق بينهما تعارض لا يوجد دليلان من الشرع بينهما تعارض ما يمكن مصدر واحد كيف اه - [00:12:50](#)

سيكون التعارض فمن الممتنع في الشرع والعقل ان تتعارض الادلة الصحيحة سواء كانت من القرآن او السنة او الاجماع او القياس فان الوحي يصدق بعضه بعضا ولا تتعارض ادلته مع بعض - [00:13:11](#)

سواء كان من القرآن او السنة او الاجماع هي اصلا مسائل الاجماع من القرآن والسنة وحتى القياس الصحيح لا يتعارض معها قال شيخ الاسلام رحمه الله الادلة الصادقة لا تتعارض مدلولاتها - [00:13:29](#)

وقال ابن القيم رحمه الله حجج الله لا تتعارض وادلة الشرع لا تتناقض والحق يصدق بعضه بعضا الاحاديث لا يمكن ان يتعارض ما صح منها مع بعض ولا تتعارض الايات مع بعض ولا تتعارض الايات مع الاحاديث الصحيحة - [00:13:49](#)

وكذلك الادلة النقلية الصحيحة لا تتناقض العقل الصريح فالعقل الصريح لا يمكن ان يناقض النقل الصحيح من الكتاب والسنة ابدأ وهذه قاعدة مطردة طيب اه اذا تعارض نقل مع عقل - [00:14:15](#)

فما هي الاحتمالات اما ان يكون النقل غير صحيح كمن جاء بحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله منه من الداء مثلها هذا الكلام لا يقبله العقل بل هو كلام سخيف - [00:14:43](#)

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله لعن الله واضعه لعن الله واضعه منار المنيف في الصحيح والضعيف طيب ولو جاء واحد وقال آا ان في ان هناك نقول او تتعارض مع المعقول - [00:15:06](#)

الايمان الثاني ما هو؟ ان يكون العقل العقل هذا غير صحيح الفهم هذا غير صحيح فمثلا نفى بعض المبتدعة صفات الله تعالى بانهم لانهم من المستحيل اثباتها عقلا ليش قال لان هذا يستلزم تشبيه الخالق من مخلوق - [00:15:29](#)

لكن اذا جئت تناقضه فتقول لماذا لا تريد اثبات الوجه لله فيقول لاننا اذا اثبتنا الوجه لله شبهناه بالمخلوقات لان المخلوق هو الذي له وجه فاذا قلت له اثبت لله ذاتا - [00:16:00](#)

سيقول نعم والا لو ما اثبت لله ذات معناها انه عدم نفيت وجوده اصلا فتقول له اذا اثبت له الذات اليس قد شبهت الله بخلقه بان المخلوق له ذات فاذا اثبت لله ذاتا - [00:16:24](#)

فقد شبهته بذات المخلوقات هذا كفر يقول لا لا ذات الله غير ذات المخلوقين فنقول له ووجه الله غير وجوه المخلوقين واذا اثبت لله السمع والبصر ونفى اليد والوجه فنقول - [00:16:45](#)

كيف تثبت السمع والبصر لو اثبتها الان شبهت الله بخلقه لان المخلوقات هي التي لها سمع وبصر فكيف تثبت لله السمع والبصر؟ يقول لا لا تمعو الله غير سمع المخلوقين - [00:17:15](#)

وبصر الله غير بصر المخلوقين فنقول يعني انت عقلك يقبل هذا؟ يقول نعم نعم عقلي يقبل انه ذات الله غير ذات المخلوقين وعقلي يقبل انه سمع الله غير سمع المخلوقين - [00:17:33](#)

فنقول له ان العقل الذي لا يقبل ان وجه الله ليس كوجه المخلوقين عقل منحرف وان العقل الذي لا يقبل ان يد الله ليست كيد المخلوقين عقل منحرف فما هذا العقل - [00:17:50](#)

المستعد ان يثبت لله ذاتا ويقول ليست كذات المخلوقين ثم ينفي الوجه وهذا العقل المستعد ان يثبت لله سمعا وبصرا ويقول ليس كسمعي وبصر المخلوقين ثم ينفي اليد لله هذا عقل منحرف - [00:18:14](#)

لكن العقل الصريح عقل مستقيم يقبل ما اثبته الله لنفسه فاذا اثبت الله لنفسه سمعا وبصرا ووجها ويدا واخبر انه خلق ادم بيده ويبقى وجه ربك فاذا اثبت لنفسه اثبت له - [00:18:36](#)

هذا العقل الصريح فاذا ها انت ترى بان العقل الصريح لا يتناقض مع النقل الصحيح الذي فيه اثبات صفات الله طيب كذلك من

القواعد ان التناقض والاختلاف من علامات الباطل - 00:19:02

طبعا هذا مندرج تحت القاعدة السابقة للحق ما هي اه الحق لا يتعارض مع الحق ابدا تحتها ذكرنا الان ان التناقض والاختلاف من علامات الباطل فالباطل مختلف متناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:19:24

اضطرابا وتضادا طيب ممكن احيانا العقل ما يفهم امرا معيننا مثلا كي مثلا الروح ايش ماهية الروح مثلا يمكن العقل ما يدرك ماهية الروح ممكن العقل العقل مثلا لا يدرك كيفية صفات الله - 00:19:52

الكيفية ما يتخيل لا يستطيع العقل ان يتخيل يد الله نقول نعم العقل له حدود واذا تعداها يزيغ ينحرف شطط خلاص ما في نتيجة صحيحة فاذا قال الله يسألونك عن الروح خذ الروح من امر ربي انتهينا - 00:20:18

عرفنا ان عقولنا لا تستطيع ادراك حقيقة الروح ايش هي الشفافة غير شفافة هي مائية هي هوائية هي غازية هي صلبة هي ايش نقول ده يوجد لدينا علم بهذا لان علمها عند الله - 00:20:44

علم الروح عند ربي ويسألونك عن الروح قل الروح من امري ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ولذلك نحن ماذا نفعل في المتشابه نؤمن به ولا نخوض فيه والمحكم - 00:21:12

نؤمن به ونفهمه نفهمه طيب القاعدة الخامسة يجب الجمع بين الادلة الصحيحة وعدم ضرب بعضها ببعض الزعم انه نصوص الشريعة تتصادم او بعض نصوص الشريعة تتصادم او يأتي الواحد يعرضها عرضا يوهم التصادم - 00:21:36

يوهم بالتصادم مرفوض شرعا لانه هذا يؤدي للتشكيك فيما انزل الله هذا يؤدي للتكذيب ببعض نصوص الشريعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج على اصحابه وهم يتجادلون في القدر غضب وجهه واحمر - 00:22:08

حتى كأنما فقأ في وجنتيه حب الرمان من الغضب من شدة الحمرة طار وجهه يشبه حب الرمان اذا فقأ من شدة الاحمرار قال بهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم لهذا خلقتهم - 00:22:28

تضربون القرآن بعضه ببعض انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم الا تتنازعوا فيه رواه الترمذي وهو حديث حسن ليه لانهم اتوا بها على وجه المصادمة طرحت في المجلس بطريقة - 00:22:51

فيها ضرب بعضها ببعض وليس التوفيق فيما بينها وفهم كل واحد الفهم الصحيح وكذلك تفسيره بالتفسير الصحيح لذلك امرهم بالكف متى الانسان يكف اما لان المسألة المطروحة علمها عند الله فقط - 00:23:14

مثل كيفية الصفة كيف يد الله؟ كيف نقول ابد اسكت كف ما له لا يستطيع ان تدرك هذا اي واحد يدخل في اي مسألة يقول استوى على العرش يعني بمماسة والغير ولغير ماسة يعني العرش يعني هو ذاته مست العرش ولا ما مست - 00:23:43

نقول اسكت اسكت ولا كلمة هو اخبرك بهذا اخبرك بمسألة المماسة هذه ما اخبرك عقلك يتحمل الخوض فيها يصل الى نتيجة فيها تستطيع انت ان تتخيل ذات الله وكيفية استوائه على عرشه وصار فيه مماسه ولا ما صارت مماسا - 00:24:06

ما تستطيع اذا اسكت ولا تتكلم خلاص اذا متى اذا متى يسكت الانسان عندما خلاص يكون امر هذا وعلم هذا عند الله مختص به سبحانه. متى الساعة ما احد يتكلم - 00:24:30

ما احد يتكلم ما حد يتكلم علمه عند ربي انتهينا طيب او ان يكون هو ليس عنده علم يعني واحد يخوض في شيء ما عنده علم فيه يروح يسأل اهل العلم - 00:24:49

خلاص طيب اذا من هذا يتبين انه يجب علينا ان نجتمع بين النصوص اذا ظهر لنا فيها تعارض لان في الحقيقة ما هي متعارضة اصلا لكن اذا توهم انسان اذا توهم - 00:25:06

ان هناك تعارض فماذا يفعل يرجع الى اهل العلم ويقول فهموني هذا الدليل وفهموني هذا الدليل على وجهه يعني واحد مثلا يقرأ كذا يعني في القرآن اه فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين - 00:25:28

فنسل المرسل والمرسل اليهم فنسل الرسول ومن ارسل اليه هذا الرسول فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين ومشى كذا في الايات وبعدين قرأ اية فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:25:57

انا صار عندي تعارض انا صار عندي ما هو القرآن ما يجي يقول يا شيخ هذا القرآن فيه تعارض لا يقول انا صار عندي تعارض انا انا قرأت آيات و صار عندي تعارض - [00:26:21](#)

لانه الايات نفسها ما فيها تعارض. القرآن نفسه ما فيه تعارض لا تعارض فيما جاء عن الله تعالى. الله خبير وحكيم وعليم. ولا يمكن يأتي من عنده نصوص متعارضة سبحانه وتعالى - [00:26:40](#)

فيأتي للعالم ويقول له يعني انا صار عندي تعارض اذا امكن ان تزيل هذا التعارض واللبس الذي حصل عندي فيقول مثلا العالم له ترى السؤال المثبت في الآية الاولى غير السؤال المنفي في الآية الثانية - [00:26:54](#)

ترى السؤال المثبت اللي في الآية الاولى موضوعه شي والسؤال المنفي في الآية الثانية موضوعه شيء اخر فان المثبت تقال التبريع والتوبيخ لمن للمرسل اليهم ما جاءكم رسول الم يأتكم رسل منكم - [00:27:12](#)

ثم يضطرون للاعتراف بلى قد جاءنا كذبنا طيب والمنفي المنفي سؤال الاستخبار والاستعلام فاذا السؤال في اللغة العربية انواع

مممكن يكون سؤال الاستخبار والاستعلام والاستفهام وممكن يكون سؤال استنكاري سؤال تقريعي توبيخي - [00:27:43](#)

الاستفهام في اللغة العربية له عدة استعمالات طيب واحد قرأ مثلا كذا في آيات انهم يتكلمون يوم القيامة وجه قرأ في آيات اخرى انه ايش لا ينطقون طيب صار عنده هو تعارض تضارب هو عنده تعارض. مو القرآن - [00:28:17](#)

فراح للعالم قال يعني والله يا شيخ انا قرأت آيات فيها ان الكفار يوم القيامة يتكلمون ويردون ويجادلون وفي آيات اخرى تقول انهم يخرسون ولا يتكلمون ولا ينطقون كيف يعني - [00:28:42](#)

فسيقول له ان يوم القيامة يوما طويل خمسين الف سنة وفيه احوال وفي مقامات ففي احوال يترك لهم المجال يجادلون ثم يختتم على افواههم فلا يتكلمون ولا ينطقون وهكذا ولو جا واحد وسأله مثلا تعارض عنده اية وحديث يعني احيانا ما تتعارض على الانسان

عنده ايتان فقط - [00:29:02](#)

مممكن يتعارض عنده حديثان مممكن يتعارض عنده اية وحديث مثلا قرأ اية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وراح قرأ حديثا اخر لن يدخل احدكم عمله الجنة لن يدخل احدا عمله الجنة - [00:29:44](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قالوا ولا انا الا ان يتغمد الله فضله ورحمة طيب كيف الآية فيها بما كنتم تعملون؟ والحديث لن يدخل احدا عمله الجنة سيأتيه الجواب من اهل العلم - [00:30:11](#)

ان الآية الباء التي فيها ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. هذه باء السببية يعني ادخلوا الجنة بسبب الاعمال التي عملتموها فالاعمال سبب للدخول ما هي ثمن ما هي مقابل ما هي مكافئ ما هي مساوي - [00:30:32](#)

للجنة والحديث يتكلم عن انه العمل الجنة تافه لا ان يدخل ولا واحد لانه كله والعة ولا شكر نعمة من النعم فاذا هذه عن السببية وهذه عن الثمنية فاللي فيها الاثبات ان الاعمال سبب لدخول الجنة سبب - [00:30:51](#)

واللي في النفي الثمن والمكافأة انه ما تكفي الاعمال كل اعمالك لو دخلت الجنة ما هي مكافئة للجنة ولا مساوية ولا ولا تعادل لكن سبب مممكن يقرأ احيانا حديثين او حديث اية وحديث كما قلنا - [00:31:19](#)

يعني شيء عنده التعارض. عندي انا التعارض انا مثلا يجي مثلا على نص مثلا تلك يعني آ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوا بين انبياء الله لا تفضلوا بين انبياء الله - [00:31:45](#)

ويجي على اية مثلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض كيف يعني ما في تعارض نقول التعارض عندنا النهي عن التفضيل بين الانبياء في الحديث على وجه يؤدي الى التنقص من المفضل - [00:32:04](#)

لانه اصلا صارت قصة بين مسلم ويهودي وقام اليهودي قال لا والذي اصطفى موسى على البشر فالمسلم صفعه كف لطم وجهه وقال تقول اصطفى موسى على البشر وان نبينا والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا - [00:32:28](#)

وراحوا ارتفعوا فقال لا تفضلوا بين انبياء الله لانه خشي ان يؤدي التفضيل الى ازدياء الايش؟ المفضل عليه فلا تفضلوا تفضيلا يكون فيه ازدياء او انتقاص من المفضل والاية انه حقيقة في الانبياء افضل من الانبياء عند الله - [00:32:49](#)

بس بلا انتقاص وازدراء وعيب اه ما تعيب على المفضل كلهم كرام كلهم عظام كلهم اتاهم الوحي من الله لهم عند الله مكانة عظيمة وهكذا فالشاهد ما في دليل لا يجد في الحق تعارض - [00:33:18](#)

ادلة الحق كلها تلتقي وتجتمع ويؤيد بعضها بعضا واذا ظهر تعارض يكون فهو عندنا وليس في ذات الدليل ولا ذات الوحي طيب القاعدة السادسة لا يعرف الحق ولا يقاس ولا يوزن بالرجال. اعرف الحق تعرف اهله - [00:33:46](#)

الحق ليس مقصورا على كلام فلان من البشر طبعا غير الانبياء وانه فلان وانه الرجل الفلاني ما يتكلم الا بالحق ما في الرجال يخطئون ويصيبون لكن كل ما كان الرجل اعلم كل ما كان خطأه اقل وصوابه اكثر - [00:34:13](#)

وكل ما كان اجهل كان خطأه اكثر وصوابه اقل والانبياء معصومون في تبليغ الوحي ما في خطأ ابدا ابدا العصمة للانبياء فيما يبلغونه من الوحي ما في خطأ ابدا فانت الان ما تقول هذا حق لان فلانا قاله طبعا غير الانبياء - [00:34:37](#)

الانبياء هذا وضع اخر والله في الشيء هذا حق لان فلانا قاله. لا فلان قد يخطئ فلان قد يخطئ فالله سبحانه وتعالى يحق الحق بكلماته علي رضي الله عنه توصل لما رأى الفتنة حصلت قال ان الحق لا يعرف بالرجال - [00:35:05](#)

يعني مو لانه فلان يقول اذا هذا كل كلامه حق واذا اردنا نعرف الحق نمسك اقوال فلان من اولها لآخرها يطالع عندنا الحق. لا قال ان الحق لا يعرف بالرجال - [00:35:29](#)

اعرف الحق تعرف اهله فالانسان مهما كانت منزلته فهو بشر وقد يكون صاحب دين ورع ولكنه ليس صاحب فهم قوي وقد يكون صاحب فهم قوي لكن في امانته شيء ولذلك لما يجي واحد يقول طيب يا انا سامع شيخ في - [00:35:43](#)

قناة الفضائية يقول انه النسبة فوائد اللي في البنوك اذا كانت اقل من خمسة في المئة يجوز ومن قال لك يعني خلاص لانه سمعت شيخ في القناة الفضائية صار حق - [00:36:11](#)

لانه سمعت شيخ في القناة الفضائية صار حق الحق قال الله قال رسوله ولذلك لو جا واحد وحتى حتى الاماكن اللي واحد قال اه دعاء القنوت اربعين دقيقة صحيح ليش؟ قال في بعض المساجد الكبار يقتنون اربعين دقيقة. نقول ما هو - [00:36:25](#)

ما هو دليل يعني انه المسجد الفلاني اذا سوى كذا يعني صح لانهم بشر وآ اعتماد القاعدة اعتماد هذه يعني المسألة هذه يؤدي الى باطل كثير ما نشأ التعصب المذهبي الا من هذا - [00:36:50](#)

يعني الان لما اه بعض الناس اه في المذاهب قالوا يضرب بعض ليش؟ لانه يقول شيخنا هو الحق وشيخكم لا فلما صار بعض الناس يعتقد انه كل ما يقوله ابو حنيفة حق - [00:37:11](#)

ويجي واحد يقول كل ما يقول ما لك حق واحد يقول كل ما يقوله احمد حق ولا يقول كل كل ما يقول الشافي حق صار عندنا التعصب المذهبي وصار في تقاتل بينهم - [00:37:28](#)

وقت من الاوقات في اربع محارب في المسجد الواحد ما يصلي هؤلاء وراء هؤلاء ولا هؤلاء وراء هؤلاء ليش؟ لانه خرجوا عن هذه القاعدة ومشوا على شيء باطل انه خلص - [00:37:42](#)

كل ما يقوله فلان هو الحق الله ما حصر الحق في رجل الا محمد صلى الله عليه وسلم بس فقط حتى ابو بكر قال اصبت بعضا واخطأت بعضا مسألة تأويل الرؤية - [00:37:59](#)

يعني حتى كبار الصحابة قفيت عليهم اشيء واخطأوا في اشيء وعدم يعني اعتماد هذه القاعدة يؤدي الى آ انتشار مثلا ادى الى انتشار التعصب للتعصب آ اصحاب المذاهب والمسألة يعني اخذت ابعاد خطيرة واليكم هذه قصة - [00:38:17](#)

يقول ابن العربي رحمه الله ان شيخه ابو الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله دخل المسجد وصلى ورفع يديه عند الركوع وفي بعض المتعصبة لمذهب اخر طبعا ما ما عندهم في مذهبهم ايش - [00:38:46](#)

رفع اليد الا في تكبيرة الاحرام فقط فلما رأوا الامام هذا يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع يقول ابن عربي سمعت بعضهم يقول لبعض الا ترون الى هذا المشرق - [00:39:05](#)

كيف دخل مسجدا ويرفع يديه عند الركوع عند الرفع من قوما اليه فاقتلوه وارموا به بالبحر ولا يراكم احد كذا بكل بساطة اتركوا

دمه اقتلوه رموه في البحر ولا حد درى ولا حد سمع وخلص - [00:39:26](#)

يقول الاعرابي رحمه الله فطار قلبي من بين جوانحي وقلت سبحان الله هذا الطرطوشي فقيه الوقت يعني هذا من اكبر علماء الزمان وراح الى ذهب اليهم اتقوا الله فقالوا لي ولم يرفع يديه - [00:39:48](#)

قلت كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهو مذهب مالك في رواية اهل المدينة عنه قال وجعلت اسكنهم واسكتهم قد يعني بالكاد حتى فرغ من صلاته وقمت معه الى المسكن - [00:40:04](#)

طراً تغير وجهي وانزعاجي فسألني فاخبرته جماعة كانوا شوية كانوا اه فضحك قال ومن اين لي ان اقتل على سنة طاح علي فرصة اني اروح شهيد السنة من وين احصل الان - [00:40:24](#)

فرصة ان اقتل من اجل تطبيق سنة طبعاً آ من مصائب الموضوع هذا استباحة كثير من المحرمات بان الشيخ الفلاني يفعله فصارت قضية مثلاً تسمع بالقبور لانه الشيخ الفلاني عنده درس - [00:40:46](#)

بالمسجد وما عمره انكر علينا التمسح بالقبور التمسح بالكروب ما فيه شيء لو كان في شيء كان انكر الشيخ وهذه وقعت في عدة بلدان يحتج العوام على صحة الشيء انه الشيخ كان جالس في المسجد - [00:41:09](#)

والقى درس في المسجد وما انكر طيب يمكن الشيخ نفسه عنده انحراف او خطأ يمكن الشيخ يخاف يمكن الشيخ نسي يمكن ما انتبه ما تحتج خالص انه هذا ما هو نبي حتى تقول - [00:41:32](#)

اه واذا سكت عن شيء فهو حق ولانه لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز هناك المؤيد بالوحي النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحي وما كان ربك نسيا واذا في شيء حصل امام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:50](#)

وما انكره فهو حق او مباح لانه لو كان حرام كان الله اوحى اليه ان هذا محرم ما يجوز النبي عليه الصلاة والسلام يكتم وما يجوز اه يسكت عن بيان الحق - [00:42:10](#)

بيان الحكم في وقت الحاجة هناك النبي عليه الصلاة والسلام اما تقول لي فلان وفلان هذا يخطئ وهذا ينسى وهذا يكون جبانا وهذا يرى المصلحة في شيء ويرى فيها مفسدة انه يتكلم الان - [00:42:25](#)

اسباب كثيرة ولذلك اوتينا من قضية انه والله الضريح في القبر الفلاني ما في شيء لانه الشيخ كان موجود والامام الفلاني ما تكلم راح واحد واحد دخل مسجدا الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد رحمه الله - [00:42:41](#)

يعني من اهل العلم السلفيين في هذا الزمان وهو من اهل فلسطين يعني يقول ذهبت الى مسجد في الشام بس مسجد ضريحه ناس تدخل وتطوف وتمسح وتتهربك يعني ناقشته الناس قالوا شيخنا ما - [00:43:00](#)

ما قال شيء ما انكر علينا يقول فذهبت اليه وقلت يا شيخ اتق الله الشرك في المسجد. قال وينه هذا المسجد الناس قال ايش فيها الله يقول ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [00:43:19](#)

ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ايش يرد عليه قال يا ابني هذه اية وهابية ايش لك فيها؟ ولذلك يعني لانه الناس انت ما في معايير العوام ما هو عندهم معايير صحيحة - [00:43:40](#)

يعني ممكن يجيبوا واحد مثلاً شيخ لانه لحيته بيضة طويلة اعتبروه عالم على طول اللحية على بياض اللحية وهذا ما عمرها كانت في معايير اهل العلم دليلاً على العلم وعدم العلم - [00:44:05](#)

والله لما قال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني ربنا لا تجعلنا سبب فتنة للذين كفروا اصرف عنا اختلال الامر وسوء الحال حتى لا نكون سبب بالفتنة طيب هنا لابد ان نوازن الطرح هذا بقضية مهمة جدا - [00:44:25](#)

وهي ان بعض الناس بعض الناس يقولون خالص يعني نحن والعلماء واحد يعني ما دامت المسألة يعني آ اه انه الحق لا يعرف بالرجال والرجال يعرفون بالحق فخلاص يعني المسألة - [00:44:50](#)

اذا نحن ايام واحد وانا غير ملزم بكلام فلان وعلان بما ان بما انك تقول الان ان الحق لا يعرف بالرجال فاذا خلاص انا ماني ملزم بقول اي عالم نقول - [00:45:19](#)

لقد ابعدت النجعة وخالفت الحق اولا لما نقول الرجال العلماء غير معصومين ما هو معناه الغاء دور العلماء ولا معناه انك تستفتي نفسك وانت جاهل لما نقول العلماء العالم غير معصوم ما يعني الغاء دور العالم كيف كيف نلغيه؟ والله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - [00:45:47](#)

انتم لا تعلمون والراسخون في العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم على قول في التفسير. يقولون امنا بهم راسخون فاذا لا بد من الرجوع لابد من المرجعية ولازم ترجع لاهل العلم. وكون - [00:46:20](#)

العالم العالم غير معصوم لا يلغي دوره ولا يلغي الرجوع اليه بل يجب الرجوع الى اهل العلم والعالم هذا اذا افتاك وكان اجتهاده صحيحا يؤجر اجرين اجر الاصابة واجر الاجتهاد. واذا كان مخطئا لانه بشر - [00:46:43](#)

فانت سويت ما عليك بالاستفتاء وهو سوى ما عليه بالاجتهاد واذا كان مؤهلا واجتهد لك لو اخطأ انت مأجور ومعذور سؤالك العالم وهو مأجور معذور بالخطأ لانه بشر وهكذا تفهم المسألة بشكل صحيح - [00:47:06](#)

لكن سؤال هل العلماء اكثر اقوالهم صواب الخطأ جاوبوني اكثر العلماء اقوالهم ولذلك مرجعيتنا اليهم لان اكثر ما يقولونه صوابا لا لان كل ما يقولونه صواب لكن لان نسبة الصواب في اقوالهم عالية جدا لانه علماء - [00:47:31](#)

وجب الرجوع اليه ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرنا وهو الذي لا يوجد في تبليغه عن ربه خطأ كان سألناه مباشرة وكذلك العالم اذا علم المسألة يعمل بها ولا يسأل غيرها - [00:48:02](#)

لانه واضحة عنده وهو عالم لكن الجاهل يا اخوان العامي ما يمكن يقول واضحة لانه مسكين ترى احيانا العامي يظنها واضحة وهي ما هي واضحة وحيانا يأتي بكلام مضحك وافهام وفاهم شي - [00:48:34](#)

ترى المشكلة يعني العامي ما واحد ما يعرف اللغة العربية ولا ايه وقيل يا نوح اهبط بسلم منا يا ابن الحلال كيف تقرأ كذا بسلام قال لا سن ليش سلم؟ قال السفينة فوق كيف حينزلوا - [00:48:55](#)

مشكلة بعض العوام انه يخطئ ويفلسف الخطأ ويطلع اسباب ولذلك لابد من الرجوع الى اهل العلم وخصوصا اهل السنة علماء اهل السنة الكبار ليش قيل لا يفتى ومالك في المدينة - [00:49:13](#)

ليش قيل اذا رأيت الرجل يقع في احمد فاتهمه على الاسلام ليش قيل لماذا قيلت هذه الاقوال لانه قاموا لله خلص هذول شهد هذول هؤلاء ما شهد هو لنفسه. قال بس انه يقول ترى انا عالم اسألوني. شهد له العلماء - [00:49:39](#)

يعني مالك كم واحد شهد له بالعلم والفتوى احمد كم واحد شهد له بالعلم والدين وصحة العقيدة وكلامهم فيه احمد بن حنبل حجة الله بين عبيده في ارضه من سمعتموه يذكر احمد بسوء فاتهموه على الاسلام - [00:49:59](#)

احمد محنة به يعرف المسلم من الزنديق اذا رأيت الرجل يحب احمد فاعلم انه صاحب سنة من وين جاي هذا هذا كلام العلماء في احمد هذا كلام علي بن المديني في احمد هذا كلام ابو حاتم الرازي في احمد هذا كلام ابو الحسن الهمداني في احمد هذا كلام احمد ابراهيم - [00:50:22](#)

الدورقي في احمد هذا كلام اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي في احمد وكذلك هذا كلام فلان وفلان وفلان في مالك وفلان وفلان وفلان في الشافعي وفلان وفلان وفلان في ابي حنيفة وفلان وفلان وفلان في الازاعي - [00:50:42](#)

وفي الثور وفي شعبة وفي اسحاق وانت ماشي او العلماء يشهد بعضهم لبعض ويعدل بعضهم بعضا ويعرف بعضهم بعضا ويزكي بعضهم بعضا. اما الجاهل ما يدري ممكن رجال يفتح جوجل يقول جوجل هذا حجته هذا اعلم واحد في العالم - [00:50:57](#)

كل شي يعرف انت تحط يطالع كيف علم مثل الجرس محل ما تضربه يرن شف كيف هذا ولذلك مسألة يعني انه ما في انه البشر غير معصومين وانه قضية انه الحق يعرف بالرجال - [00:51:19](#)

انه الرجال يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بالرجال هذا ما يتعارض مع فاسألوا اهل الذكر والرجوع الى اهل العلم ومحبة اهل العلم وبالذات اذا اجمعوا اما اذا اجمعوا والله الذي لا اله الا هو ان مخالفهم منحرف - [00:51:43](#)

لان الله قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل

المؤمنين المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم - 00:52:04

ومن الذي يعرف اجماع العلماء؟ العالم الشخص العادي ما يعرف انه هذا اجمعوا عليه ولا ما اجمعوا عليه هذي يبغى لها صبر وايش يعني يعني حتى الواحد يعرف اقوال العلماء في الشرق والغرب - 00:52:22

كم تحتاج الى بحث كم تحتاج الى جمع طيب فاذا ما هي اخر قاعدة الان ذكرناها لا يعرف الحق بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق طيب هذه القاعدة كما قلنا تجنبنا التعصب للاشخاص - 00:52:40

والمذاهب تجنبنا استباحة محرم لان شيئا عمل بحضرته توصل ترى يا اخواني هذا الكلام الان مهم طرحه بجانبه يعني من هنا ومن هنا كما طرحناها الان مهم لان بعض الناس يحتجون يقولون مصافحة المرأة الاجنبية حلال لانه في شيخ فلان صافح - 00:53:11

امراة امام الناس وفي الحفل صافح امرأة اجنبية والشيخ فلان اه طلعت مذبة متبرجة وما انكر عليها. والشيخ فلان عزفت الموسيقى بحضرته وما انكر والشيخ فلان نقول نحوه الحق لا يعرف بالرجال - 00:53:37

الحق فيه ادلة له ادلة وله علماء يدلون عليه اما اذا عالم خالف الدليل الحق بالدليل ما هو مع العالم القاعدة السابعة الحق يقبل ممن جاء به ايا كان حبيبا او بغضا - 00:53:57

برا او فاجرا صغيرا او كبيرا اذا عرف انه هذا حق خلاص لا يرد الحق يقبل لكونه موافقا للدليل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:54:24

وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جائتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلف فيه لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:54:53

فمن هداه الله الى الاخذ بالحق حيث كان ومع من كان فقد هدي اخذوا الحق ممن جاء به وردوا الباطل على من جاء به خذوا الحق ممن جاء به وردوا الباطل على من جاء به - 00:55:10

وقد امتدح الله عز وجل القائل بالصدق والمصدق به فقال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون فعلى الانسان ان يصدق بالحق الذي يقوله غيره كما يصدق بالحق الذي يقوله هو - 00:55:30

اذا انت فعلا تحب الحق لو قال لو انت قلت له ولا قاله غيرك لا فرق عندك المهم ان يعرف المهم ان يؤخذ به ان يؤخذ به فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه - 00:55:49

بعض الناس لانه فلان جاء اليهود ليش كفروا يقول طلع النبي عربي واحنا كنا نتوقعه يهودي ونتمنى يهودي طلع عربي كفروا انه هو موافق لما موافق للصفات المذكورة عندهم ولذلك قال الله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه - 00:56:08

فدم من كذب بالحق وكثير من الناس يرفضون الحق لان فلانا قاله ممن لا يعجبه او بينه وبينه عداوة شخصية المشركون رفضوا الحق لماذا واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا - 00:56:37

اهذا الذي بعث الله رسوله فقير فقير ليش جاء على هذا الفقير واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وان به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم - 00:57:00

اذا تقبل الحق من اي من كان ومن جاء به. شف النبي عليه الصلاة والسلام لما اليهودي قال كلمة حق قبلها واحد يهودي اتى النبي عليه الصلاة والسلام وقال انكم تنددون وانكم تشركون - 00:57:24

تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة بعض المسلمين اخطأ من تعظيمه للكعبة كان يحلف بالكعبة النبي عليه الصلاة والسلام قبلها عرف هذا ان اذا كان بعض المسلمين يفعلون ذلك - 00:57:45

هذا باطل فقال اعلان عام قال امرهم عليه الصلاة والسلام اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ويقولون ما شاء الله ثم شئت ثم شئت ثم شئت فما منعه - 00:58:04

بغضه لليهود من قبول كلمة الحق لما قالها واحد منهم صحيح هو قال انتقادا للمسلمين لكن كلمة حق لو واحد الان كافر انتقد علينا اي شيء يعني حتى لو من غير امور الدين من غير امور الشرائع الشريعة يعني العبادات يعني - 00:58:21

المحضة لو جاء قال انتم يا مسلمون ترى انتم عندكم الان مثلا في كثير من اه يعني ماء النظافة ما في النظام ما في نظام عندكم مشاكل في النظام ومشاكل في النظافة مشاكل في الصحة - [00:58:44](#)

ومشاكل في البيئة ومشاكل ايه تقبل بس المشكلة الان صار بعض المسلمين من اعجابهم بالكفار ياخذون كل شيء منهم حتى الباطل ومن ازدرائهم لاخوانهم المسلمين ما ياخذون منهم ولا شيء وان كان حقا - [00:59:00](#)

يعني الان مصيبة صارت يعني مضاعفة يعني طيبة الان حجمها ضرب اثنين صار بدنا ناخذ من الكفار كل شيء ونعرض عن اهل الحق الا من رحم الله النبي عليه الصلاة والسلام لما الشيطان علم ابا هريرة انه اية الكرسي - [00:59:18](#)

مفيدة قبل النوم ولا يقربك الشيطان قال صدقك وهو كذوب. ما قال لا ليش ابليس اللي قالها؟ لانه ابليس قالها لا لم يفعل ذلك صدقك صدقك وهو كذوب. هذه المرة - [00:59:43](#)

صدقة. هذي المرة ولا هو دأب ابليس الكذب بس هالمرة هذي صدق لانه خلص وضع في الزاوية الصعبة. ابو هريرة القى القبض عليه خلاص ارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:04](#)

فأراه الشيطان يعرف ان ابو هريرة يحب العلم. يحب العلم فكأنه رشاه بمسألة من العلم قال فكني بس واعطيك معلومة يعني وفعلا معلومة صحيحة القاعدة الثامنة لا يحاكم الحق بالواقع بل الحق يحكم يحكم على الواقع - [01:00:21](#)

بما ان الحق يعرف باماراته ودلالاته الشرعية فهو يحكم على الواقع وليس الواقع الذي هو الذي اه ما نقول الواقع مصدر الحق. الواقع يمكن فيه انحرافات مما هب ودب ولذلك ما يجوز الواحد يقول والله الفوائد الربوية هذي حلال لانه معمول بها في البنوك والواقع - [01:00:43](#)

الدخان حلال لانه في كل البقالات موجود اه ما ادري ايش الشي الفلاني حلال لانه كل الناس تفعله الواقع ليس دليلا على الهوى الحق هو الذي يحكم في الواقع وليس العكس - [01:01:07](#)

وهذه طبعا مصيبة كثير من الناس مثل اختلاط التبرج التدخين الموسيقى اي شيء كل الناس تفعل مليون اكثرهم كذا هذا ليس دليلا على الحق البتة البتة وانما الحق الذي هو الذي يحكم في الواقع - [01:01:22](#)

وهو الذي يبين هل الواقع صحيح ولا الواقع خطأ؟ والواقع ماذا فيه هذا هو ما يجب ان يكون هذه اذا بعض القواعد ايها الاخوة في آآ التي يعمل بها اه في التعامل مع الحق وسنعرف ان شاء الله في الدرس القادم - [01:01:44](#)

ما هو الموقف من الحق باذن الله عز وجل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:03](#)